

# علم البديع

## ( طرق تحسين الكلام )

### التحسين المعنوي

التورية

المقابلة

الطباق

### التحسين اللفظي

الجناس

السجع

- **السجع** : هو اتفاق أو آخر الجمل في الحروف .
- **الجناس** : هو تماثل اللفظين أو تشابههما في النطق ،  
واختلافهما في المعنى .

# الطباق والمقابلة

## • الأمثلة :

( أ )

• ١- قال تعالى : ( وما يستوي الأعمى والبصير \* ولا الظلمات ولا النور \*  
ولا الظلُّ ولا الحرور \* وما يستوي الأحياء ولا الأموات  
إن الله يُسمعُ من يشاء وما أنت بمُسمعٍ من في القبور ).

• ٢- قال أحمد شوقي في رثاء صديق له :

وأعطى المال والهيمَ العوالي  
ولم يُعطِ الكرامةَ والإبَاءَ .

( ب )

• ١- قال أبو جعفر المنصور : لا تخرجوا من عِزِّ الطاعةِ إلى ذُلِّ المعصيةِ .

• ٢- قال أبو فراس الحمداني : وهو في الأسر حين سمع حمامة تنوح :

أَيْضَحَكُ مَأْسُورٌ وَتَبْكِي طَلِيقَةٌ  
وَيْسَكْتُ مَحْزُونٌ وَيَنْدُبُ سَالٍ !

## الطباق

- ١- قال تعالى : ( وما يستوي الأعمى والبصير \* ولا الظلمات ولا النور \* ولا الظلُّ ولا الحرور \* وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يسمعُ من يشاء وما أنت بمسمعٍ من في القبور ).

• استخراج الكلمات المتضادة في النص السابق ؟

• الأعمى والبصير .

• الظلمات و النور .

• الظلُّ و الحرور .

• الأحياء و الأموات .

• ماذا يُسمى هذا النوع من الكلام المتضاد في البلاغة ؟

• يُسمى الطباق .

• **الطباق** : هو الجمع بين معنيين متضادين .

## الطباق

- ١- قال تعالى : ( وما يستوي الأعمى والبصير \* ولا الظلمات ولا النور \* ولا الظلُّ ولا الحرور \* وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يسمعُ من يشاء وما أنت بمسمعٍ من في القبور ).
- هل التضاد بين كلمات الآية الكريمة حاصل من الكلمات نفسها أم عن طريق أدوات النفي ؟
- التضاد بين كلمات الآية الكريمة حاصل من الكلمات نفسها دون حاجة إلى أدوات النفي (السلب) ؟
- ماذا يُسمى هذا النوع من الطباق في الآية الكريمة ؟

يسمى **طباق الإيجاب** .

- كم نوعا للطباق ؟ وما هي ؟

**نوعان :**

١. طباق الإيجاب : وهو المجيء بالكلمة وضدها .
٢. طباق السلب : وهو ما كان التضاد فيه معتمداً على الإثبات والنفي .

• ١- قال أبو جعفر المنصور : لا تخرجوا من عزِّ الطاعةِ إلى ذُلِّ المعصيةِ .

• تأمل المثال السابق ثم استخرج منه موضع التضاد .

• (عزِّ الطاعةِ) ، ( ذُلُّ المعصيةِ )

• هل حصل التضاد في المثال السابق بين كلمة وأخرى فحسب ، أم حصل بين أكثر من كلمة ؟

• حصل التضاد في المثال السابق بين أكثر من كلمة .

• ماذا يُسمى هذا النوع من التضاد في الكلمات المتعددة ، إذا جاء مقابلاً لها ما يضادها على الترتيب ؟

يسمى المقابلة . وهي : ذكر لفظين أو أكثر ،

ثم ذكر ما يضادها على الترتيب .

# المقابلة

- قال أبو فراس الحمداني : وهو في الأسر حين سمع حمامة تنوح :  
أَيْضَحَكُ مَأْسُورٌ وَتَبْكِي طَلِيقَةٌ  
وَيَسْكُتُ مَحْزُونٌ وَيَنْدُبُ سَالٍ !
- تأمل المثال السابق ثم استخراج منه مواضع التضاد .
- ( يَضْحَكُ مَأْسُورٌ ) ، ( تَبْكِي طَلِيقَةٌ )
- و ( يَسْكُتُ مَحْزُونٌ ) ، ( يَنْدُبُ سَالٍ )
- ماذا يسمى هذا النوع من التضاد ؟
- مقابلة .

المقابلة تعتمد على الطباق .

## الكتابة

- **الطباق** : هو الجمع بين معنيين متضادين .
- وهو نوعان :
- طباق الإيجاب : وهو المجيء بالكلمة وضدها .
- طباق السلب : وهو ما كان التضاد فيه معتمداً على الإثبات والنفي .
- **المقابلة** ذكر لفظين أو أكثر ،
- ثم ذكر ما يضادها على الترتيب .

## تدريب

- ٧- قال الشريف الرضي :  
ومنظرٌ كان بالسَّراء يُضحكني      يا قُربَ ما عادَ بالضَّراء يُبكي .

**الموضع :** ( بالسَّراء يُضحكني ، بالضَّراء يُبكي ) .

**نوعه :** مقابلة .

- ٨- قال الطغراني : خُلُو الفُكاهة ، مُرُّ الجِدِّ قد مُزجتُ      بشدَّة البأس منه رِقَّة الغَزَل

**الموضع :** ( خُلُو الفُكاهة ، مُرُّ الجِدِّ ) .

**نوعه :** مقابلة .

- ٩- قال المتنبي : فلقد عُرِفَتَ وما عُرِفَتَ حقيقةً      ولقد جُهِلَتَ وما جُهِلَتَ خُمُولا

**الموضع :** ( عُرِفَتَ ، وما عُرِفَتَ )

و ( جُهِلَتَ وما جُهِلَتَ ) .

**نوعه :** طباق سلب .

## الطباق

٢- قال أحمد شوقي في رثاء صديق له :

وأعطى المال والهيمَ العوالي  
ولم يُعْطِ الكرامةَ والإبَاءَ .

استخرج الكلمات المتضادة في النص السابق.

( أعطى ) و ( لم يُعْطِ ) .

ماذا تلاحظ على هاتين الكلمتين ؟

أن التضاد ليس في ذاتهما ، إنما حصل من دخول النفي على ( يعطي ) .  
فيكون التضاد في المعنى ، لأن ( لم يُعْطِ ) بمعنى : منع أو بخل ، فكأنه طابق  
بين كلمتي ( أعطى ، ومنع )

ماذا يُسمى الطباق عن طريق دخول إحدى أدوات النفي ، على إحدى  
الكلمتين المشتقتين من مادة واحدة ؟

يسمى **طباق السلب** .